مفاتيح الفرج
لترويح القلوب
وتفريج الكروب

راجعه وخرج أحاديث

رفيق حسن عمرو

غفر الله له ولوالديه

دولة الكويت

مكتبة زمزم

٩٩٢٥٤٤٩٠ - ٥٥٦٦٣٤٣٨

رقم الإيداع

٢٠١٠/٤٥٠٦

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى وينبغي له في الدنيا والآخرة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد، وهو على كل شئ قدير .

بذكره تطمئنُ القلوبُ وتتجلى الصدورُ وتضمحل بدعائه الكُرُباتُ والمصائبُ.

وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله ، إمام الذاكرين، وخير خلق الله أجمعين، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

اللهم صَل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

المفتاح الأول

القرآن الكريم

قال الله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً ﴾ [سورة الإسراء : الآية "٨٢"]

أيها الأخ الكريم : اعلم أن القرآن ملئ بالأسرار العجيبة والخواص الربانية المذهلة ، ولا غرور فهو كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله

هو الذي لا تمله العلماء ، ولا يشبع منه الأتقياء ، ولا يخلق على كثرة الرد.

من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

من جعله أمامه قادة إلى رضا الله ورضوانه وجنته .

ومن جعله خلفه ساقه إلى الجحيم وبئس المصير .

من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ، ومن أرادهما معاً فعليه بالقرآن .

وهو الكتاب الذي وصف النبي- ﷺ - :" بأنه لا تنقضي عجائبه" [١].

---

(1) "صحيح" أخرجه الحاكم (١/٥٥٥) ، والدارمي (٢/٤٣١) ،من حديث عبد الله بن مسعود . وصححه الحاكم في المستدرك.

ولذا أوصانا النبي-ﷺ- :" إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله المتين ، وهو النور المبين والشفاء النافع ، عصمة من تمسك به ، ونجاة من اتبعه"[١].

وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال . قال رسول الله-ﷺ- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها حلو ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة : لاريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة : ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة : ليس لها ريح وطعمها مر"[٢].

-وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال :" إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين ".[٣].

- فيه آيات الغنى لمن أراد الغنى " سورة الواقعة "

-وفيه آيات اليسر لمن أراد أن يعطى اليسر " سورة يس"

-وفيه آيات الإجابة لمن أراد أن يجاب دعاؤه.

-وفيه آيات الشفاء لمن أراد أن يشفى من الأدواء والعلل :" عليكم بالشفاءين : (العسل والقرآن) [١].

---

(1) " نفس التحقيق السابق ، وهو جزء منه.

(2) " متفق عليه" أخرجه البخاري (٥٤٢٧) ، ومسلم (٧٩٧).

(3) " صحيح" أخرجه مسلم (٨١٧).

-وفيه آيات النصر لمن أراد النصر "(سورة الأنفال ، وسورة التوبة).

-وقال -ﷺ- :" إذا بيتكم العدو فقولوا: ﴿حم {١} تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {٢} كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ {٣} بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ {٤} وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ {٥} قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ {٦} الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ {٧} إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ {٨} قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ {٩} وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ {١٠} ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ {١١} فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ

---

(1) " صحيح" أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢) ، والحاكم (٢٠٠١٤) ، وابونعيم في " الحلية" (١٣٣١٧) ، وقال الحاكم (هذا إسناده صحيح)

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {١٢} فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ {١٣} إِذْ جَاءتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاء رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ {١٤} فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ {١٥} فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾

[سورة فصلت : ١-١٦]

-وفيه آيات الخفاء عن الأعداء والسخرية بهـم ﴿يس {١} وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ {٢} إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {٣} عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {٤} تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ {٥} لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ {٦} لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {٧} إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ {٨} وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ [سورة يس ١:٩] ،

انظر ماذا فعلت في قريش حين قرأها ، -ﷺ- ، ليلة الهجرة .

-وفيه آيات لقضاء الديون .

-وفيه آيات لدفع الهموم.

وفي الصفحات القادمة سنذكر بعض أسرار الكتاب العظيم.

أسرار الآيات الست وأجوبتها.

-الآية الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْـهِ رَاجِعـونَ {١٥٦} أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُـمُ الْمُهْتَـدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦-١٥٧]

-الآية الثانية : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَـزَادَهُمْ إِيمَانـاً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ {١٧٣} فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْـلٍ لَّـمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾

[آل عمران : ١٧٢-١٧٤]

- الآية الثالثة : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ {٨٧} فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِـنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الأنبياء: ٨٧-٨٨]

-الآية الرابعة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ {٨٣} فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾

[الأنبياء: ٨٣-٨٤]

- الآية الخامسة : بسم الله الرحمن الرحيم .

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ {٤٤} فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ [غافر : ٤٤-٤٥]

-الآية السادسة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {١٣٥} أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

[آل عمران : ١٣٥-١٣٦]

آيات الحرب

روي عن محمد بن سيرين -رحمه الله- أنه بات في مكان يطلع فيه قطاع الطرق قال : فتذكرت ما روي عن ابن عمر -رضي الله عنه- عن رسول الله -ﷺ-: " أن من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الله :سبع ضار ، ولا لص فاجر، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح"[1].فلما أمسيت لم أنم حتى رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلى فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال : يا هذا إنسي أم جني ؟ قلت: بل إنسي : قال :فما بالك ؟ لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة في كل مرة يحال بيننا وبينك من سور من حديد ، فذكرت له الحديث والثلاث والثلاثين آية، فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي : كنا نسميها آيات الحرب ، ويقال:إن فيها شفاء من كل داء ، فعد على : الجنون والجزام ، والبرص ، وغير ذلك قال محمد بن على : فقرأتها على شيخ لنا قد فلج [2]. حتى أذهب الله عنه ذلك .

---

(1) " صحيح" أخرجه السيوطي في " الدر المنثور" [٢٨/١]، والزبيدي في "إتحاف السادة المتقين" (١٣٤/٥).

(2) " فُلج الرجل:أصابه داء الفالج ، وهو شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً انظر: " الوسيط " (فلج) (٧٢٥/٢)

وفيما يلي الآيات الكريمة التي ذكرها محمد بن سيرين :-

الآية الأولى: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الم {١} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ {٢} الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ {٣} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ {٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ﴾

[البقرة :٥]

الآية الثانية: بسم الله الرحمن الرحيم .

﴿ اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {٢٥٥} لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {٢٥٦} اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[البقرة : ٢٥٥-٢٥٧]

الآية الثالثة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لِّلَّه ما فِي السَّمَاوات وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢٨٤} آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {٢٨٥} لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[البقرة : ٢٨٤-٢٨٦]

الآية الرابعة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ {٥٤} ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً

وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {٥٥} وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[الأعراف:٥٤-٥٦]

الآية الخامسة : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً {١١٠} وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾

[الإسراء :١١٠-١١١]

الآية السادسة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفّاً {١} فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً {٢} فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً {٣} إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ {٤} رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ {٥} إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ {٦} وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ {٧} لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ {٨} دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ {٩} إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ {١٠} فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾

[الصافات : ١-١١]

الآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ {٣٣} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {٣٤} يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾

[الرحمن ٣٣-٣٥]

الآية الثامنة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤]

الآية الثامنة: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً {١} يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً {٢} وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً {٣} وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾

[الجن : ١-٤]

آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور

قال الحسن البصري -رحمه الله- عجباً لمكروب غفل عن خمس وقد عرف ما جعل الله لمن قالهن ، قوله تعالى .

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ {١٥٥} الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ {١٥٦} أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

[البقرة : ١٥٥-١٥٧]

-وقوله تعالى ﴿" قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران : ١٧٣]

-وقوله تعالى :﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ {٤٤} فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر : ٤٤-٤٥]

-وقوله :﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]

-وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْـــرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {١٤٧} فَآتَــاهُمُ اللّـــهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[آل عمران : ١٤٧-١٤٨]

-قال الحسن البصري : من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد كشفها الله عنه ، لأنه قد وعد حكم فيهن ، بما جعله لمن قالهن حكمـــه لا يبطـــل ، ووعده لا يتخلف "[1].

---

(1) " الفرج بعد الشدة" (١/٦٣-٦٤) للتنوخي.

آيات لقضاء الدين .

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال :" قال رسول الله -ﷺ- لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه- " ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك ؟!

قال يا معاذ : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران : ٢٦]

رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء أرحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك "[1].

(1) " جيد" ذكره السيوطي في " الدر المنثور (٢/٢٦) ، وعزاه للطبراني في " الصغير" بسند جيد ، من حديث أنس بن مالك — رضي الله عنه.

ولا يؤده حفظهما

روي ابن قتيبة قال :- حدثني رجل من بني كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمراً فلم أجد منزلاً ، فوجدت داراً قد نسج العنكبوت عليها ، فقلت ما بال هذه الدار فقالوا أنها معمورة ، فقلت لمالكها : أتكريني (أي تؤجر لي) دارك ، فقال انج نفسك ،فإن فيها عفريت قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتى إليها فقلت : أكرني واتركني معه ، فالله يعينني عليه ، فقال دونك إياها ، فكنت فيها ، فلما جاء الليل، دخل على شخص أسود ، وعيناه كشعلة النار ، وله ظلمة ، وهو يدنومني فقلت " اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" [سورة البقرة الاية ٢٥٥] إلى أخر الآية ، كلما قرأت كلمة قال مثلي ، فلما وصلت إلى قوله تعالى ﴿ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة البقرة : الآية ٢٥٥]

لم يقل شئ ، فكررتها مراراً فذهبت تلك الظلمة ، فأويت في بعض جهات الدار ، فنمت ، فلما أصبحت وجدت في بعض جهات المكان الذي رأيته فيه اثر الحريق والرماد ،وسمعت قائلا يقول : أحرقت عفريتاً عظيماً فقلت : وبم أحرقت ، قال : بقوله تعالى ﴿ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

كذا في خواص القرآن للإمام الغزالي .

-وعن أبي بن كعب -ﷺ- قال رسول الله -ﷺ- " يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قلت :" ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ فضرب على صدري ، وقال " ليهنك العلم أبا المنذر "[1].

---

(1) " صحيح" أخرجه مسلم (٨١٠).

آيات الشفاء الست

روى الشهاب على البيضاوى عن الإمام السبكي أنها قد جربت كثيراً والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقي ما يشفي بخاصية روحانية كما فعله في مفرداته أو من ينكره لا يعبأ به .

روي الشهاب عن القعشيري أنه مرض له ولد يئس من حياته (فرأي الرسول- ﷺ - في المنام فقال -ﷺ- اقرأ عليه آيات الشفاء أو اكتبها في إناء واسقه مما محيت ففاعل ذلك فعوفي الولد وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم :

١ - ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة التوبة : الآية ١٤]

٢- ﴿ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [سورة يونس : الآية ٥٧]

٣- ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [سورة النحل : الآية ٦٩]

٤- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

[سورة الإسراء : الآية ٨٢]

٥- ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [سورة الشعراء : الآية ٨٠]

٦- ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ [سورة فصلت : الآية ٤٤]

فائدة نبوية لتيسير الولادة

-قال عبد الله بن أحمد - رأيت أبي - يعني أحمد بن حنبل - رحمه الله - يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في شئ نظيف " لاإله إلا الله الحليم الكريم - سبحان الله رب العريش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ ﴾ [الأحقاف : ٣٥]

" كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا" [النازعات : ٤٦]

آية لذهاب دم الرعاف"[1].

كان شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يكتب : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [هود ٤٤]

(1) " دم الرعاف" هو الدم الخارج من الأنف.

فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكروب
من قراءة سور (الشمس - الليل - التين)

جاء في كتاب " الفرج بعد الشدة" : حدثني فتى من الكتاب البغدادين يعرف بأبي الحسن بن أبي الليث ، وكان أبوه من كتاب الجند ينتصرون مع أشكرون بن سهلان الديلمي أحد الأمراء في عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال : قرأ في بعض الكتب: إذا وهمك أمر تخافه فيؤت وأنت طاهر على فراش طاهر وثيابك كلها طاهرة واقرأ سورة "والشمس وضحها" [والشمس وضحها] ، وسورة " والليل إذ يغشي" [سبع مرات] ، ثم قل : اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً من أمري.

فإنه يأتيك في الليلة الأولى أو الثانية إلى السابعة آت في منامك فيقول لك : المخرج منه كذا وكذا .

قال : فحبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت حتى أيست من الفرج : وكنت قد أنسيت هذا الخبر ، فذكرته يوماً وأنا في الحبس فقلت ذلك ، فلم أر في أو ليلة ولا في الثانية ، ولا في الثالثة ، فلما كان في الليلة الرابعة رأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي : خلاصك على يدي " على بن إبراهيم ".

فأصبحت من غد متعجباً ، ولم أكن أعرف رجلاً يقال له " على بن إبراهيم " ، فلما كان بعد يومين ، دخل على شاب لا أعرفه فقال: قد كفلت ما عليك فقم وإذا معه رسول إلى السجان بتسليمي إليه ، فقمت معه فحملني إلى منزلي ،وسلمني فيه وانصرف.

فقلت لهم : من هذا؟

فقالوا : رجل من الأهواز يقال له : " على بن إبراهيم " يسكن في الكرخ ، قيل لنا : إنه صديق الذي حسبك فطرحنا أنفسا عليه ، متوسط في أمرك ، وضمن ماعليك وأخرجك

وقال مؤلف كتاب " الفرج بعد الشدة " أنه وجد في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه " الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة " حدثنى محمد بن عمارة الأسدي عن روح بن الحارث بن حبيش الصنعاني عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه : إذا دهمكم أمر لاتبيتن معه امرأة ، فليفعل هذه الفائدة من قراءة الآيات المبنية والدعاء أيضاً ، فإن الله بفضله وجنته يسخر له من يرشده إلى طريقة الخلاص من شدته مهما كانت !!

ثم استطرد قائلاً : وقد أصابنى وجع شديد ، فلم أدرما علاجه ، فبت على هذه الحالة ، فأتاني في أول ليلة اثنان جلس أحدهما عند رأسي ، وجلس الآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه :جسه

فلمس جسدي كله ، فلما بلغ موضعاً من رأسي ، قال أحجم[1]. هذا ولا تحلقه ، ولكن أغسله بخطميه[2].

ثم ألتفت إلى أحدهما أو كلاهما وقال لي : فكيف لو ضممت إليها " والتين والزيتون" .[سبعا] ؟!

---

(1) " أحجم" أي علامة بالحجامة.

(2) " الخطمى" نبات من الفصيلة الخبازية كثير النفع يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس.

فلما أصبحت ، سألت : لم أمرت بالخطمية ؟

فقيل : لتمسك المحجمة.

فبرئت ، وأنا اليوم لها أحدث بهذا الحديث أحداً فيعالج به تلك العلـــة ، إلا وجد الشفاء بإذن الله تعالى ، وأضمم إليهما قراءة (والتين والزيتون) . " سبعاً".

القرآن شفاء القلوب

اعلم-يا أخي-أن بقراءة القرآن -تجلى صدأ قلبك ، ويطمئن فؤادك، ويذهب غمك ، وينفرج همك ، وتنزل عليك السكينة ، وتغشاك الرحمة ، وتحفك الملائكة ، ويذكرك الله فيمن عنده .

قال تعالى: ﴿ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد : ٢٨]

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -ﷺ- " وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده[1].

واعلم : أنك حين تقرأ القرآن ، تكون في حضرة الله ، ويذكرك أهل السماء.

ويسأل أبو ذر -رضي الله عنه-رسول الله -ﷺ-الوصية ، فقال : أوصني يا رسول الله ، فقال له :" عليك بكتاب الله فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء[2].

ومن حرمه المصحف ألا تخلى يوماً من أيامك من النظر فيه واحرص على تجويد القرآن بإعطاء كل حرف من حروفه حقه ومستحقه من غنه أو إدغام أو إقلاب أو مد ...إلى آخر أحكام التجويد ، واحرص على تلقي هذه الأحكام

---

(1) " صحيح" أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(2) " صحيح" أخرجه البخاري (٢٢/٢) ، في "تاريخه".

على أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا به ، حتى يتصل السند إلى رسول الله -ﷺ- فتكون قراءتك صحيحة ، وهناك الكثير من الأحاديث النبوية التي تحث على قراءة القرآن الكريم .

فعن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله- ﷺ- يقول :" اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"[1].

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- : قال : سمعت رسول الله -ﷺ- يقول :" يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعلمون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما"[2].

وعن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ، قال : قال رسول الله -ﷺ- :" خيركم من تعلم القرآن وعلمه".[3].

-وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله -ﷺ" الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"[4].

---

(1) " صحيح" أخرجه مسلم (٨٠٤).

(2) " صحيح" أخرجه مسلم (٨٠٥).

(3) " صحيح" أخرجه البخاري (٥٠٢٧).

(4) " متفق عليه" أخرجه البخاري (٥٤٢٧) ، ومسلم (٧٩٧).

-قال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنـــدِ اللَّـــهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾

[النور:٦١]

-عن أبي أمامة الباهلي -ﷺ- واسمه صدى بن عجلان عن رســـول الله -ﷺ-. قال: " ثلاثة كلهم ضامن[1].على الله عز وجل ,رجل خرج غازيـــاً في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر غنيمة ، ورجل راح إلـــى المســـجد فهـــو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجره وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى[2].

وذكر مالك في " الموطأ" انه بلغه أنه يستحب إذا دخل بيتاً غير مســـكون أن يقول : " السلام علينا وعلى عباد والله الصالحين "[3].

---

(1) " الضمان على الله تعالى :أي صاحب ضمان ، والضمان : الرعاية للشيء ، كما يقال : تامر ولابن : أي صاحب تمر ولبن فمعناه ، انه في رعاية الله تعالى ، وما أجزل هذه العطية ، اللهم ارزقناها ،" الأذكار للنووي ص٥٣".

(2) " صحيح" أخرجه ابو داود (٢٤٩٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٢٦) ، وابـــن حبـــان في صـــحيحه (٤٩٩) ، والطبراني في الكبير (٧٤٩١) والحاكم (٢٤٠٠)، والبيهقي في الكبرى(١٩٠٤٩)وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه

(3) " موطأ الإمام مالك ،كتاب السلام (٢/٩٦٢).

اسم الله الأعظم

أوائل سورة " الحديد" وأواخر" الحشر"

مما قيل في اسم الله الأعظم

من أراد أن يظفر به ، فليقرأ الآيات الست الأول من سورة الحديد وهي:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {١} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢} هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٣} هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {٤} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ {٥} يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

[الحديد : ١ – ٦]

ثم يقرأ أخر سورة الحشر

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[الحشر ٢١:٢٤]

ويدعو بعد ذلك بما يريد يستجاب له .

آيات لإجابة الدعاء ومغفرة الذنوب

-عن أبي هريرة -ﷺ-أن رسول الله -ﷺ-قال:" من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي :تبارك الذي بيده الملك "[1].

-وعن أبي بن كعب -ﷺ- ، أن رسول -ﷺ- ، قال :" ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل " أم القرآن" وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي نصفين[2].

-وروى عن النبي -ﷺ- ، قال:" دعاء ذي النون في بطن الحوت ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] لم يدع به رجل مسلم قط في شئ إلا استجيبت له [3].

قال سعيد بن جبير -ﷺ- أني لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه:﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾

[الزمر:٤٦]

-قال بعض العارفين :توجه إلى القبلة واقرأ أم القرآن وآية الكرسي وسورة القدر والصمدية وادع بما أحببت يستجيب لك".

---

(1) "حسن" أخرجه الترمذي (٢٨٩١) ، وأبو داود (١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦) ، وقال الترمذي ،حديث حسن.

(2) "صحيح" أخرجه الترمذي (٢٧٨٥) ، والنسائي (٢/١٣٩) وأحمد (٢/٤١٣)

(3) "صحيح" أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) ، بكتاب الدعوات ، وأحمد (١٤٦٥) ، من حديث سعد بن أبي وقاص -ﷺ-.

المفتاح الثاني

أسماء الله الحسنى

قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف : ١٨٠]

أيها الأخ الكريم :

قال تعالى : ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَـهُ الأَسْـمَاء الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء : ١١٠]

وقال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف : ١٨٠]

وعن أبي هريرة -ﷺ- : أن رسول الله -ﷺ- قال : " إن لله تعالي تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحداً - لا يحفظهما أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يجب الوتر " [1].

في رواية " من أحصاها دخل الجنة ".

أحصاها : حفظهما وتدبر معانيها مؤمنا بها وبأسرارها وأنوارها وتخلـق بآدابها الكريمة.

قال ابن كثير : ثم ليعلم ان الأسماء الحسني غير منحصره فـي تسـعة وتسعين بدليل ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود -ﷺ- : أنه قال : ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال : اللهم اني عبـدك

(1) " متفق عليه" أخرجه البخاري (٦٤١٠) كتاب الدعوات . ومسلم (٢٦٧٧) (كتاب الذكر والدعاء).

وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك . أسألك بكـــل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك . أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدل مكانه فرحًا".

فقيل : يا رسول الله أفلا نتعلمها ؟ فقال : " بلي ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها" (١) وينبغي ان يعلم ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه فعن أبي هريرة -ﷺ- قال: قال رسول - ﷺ- " أدعو الله وأنتم موقنون بالإجابـــة واعلموا أن الله تعالي لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه " (٢).

(1) صحيح أخرجه أحمد ٣٩١/١ والحاكم (٥٠٩/١) والطبراني في الكبير " (٢١٠/١٠)

(2) " حسن" أخرجه الترمذي (٣٤٧٩)، والطبراني في الأوسط ، قال الحاكم : هذا حديث مستقيم الإسناد وتفرد به صـــالح المري وهو أحد زهاد البصرة ولم يخرجاه.

أسماء الله الحسنى

قال الله تعالي : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف : ١٨٠]

وعن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - قال : " إن لله تعالي تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق والوكيل القوى المتين الولي الحميد المحصى المبدئ المعيد المعين المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر القادر المقتدر المقدم المؤخر المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادئ البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور. [1]

---

(1) " متفق عليه" اخرجه البخاري (٦٤١٠) ومسلم (٢٦٧٧)

أنواع الذكر

الذكر : كما عرفه العلماء هو ما يجري علي اللسان والقلب من تسبيح الله تعالي وتنزيهه وحمده والثناء عليه ووصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال والجمال".[1]

قال الله تعالي ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴾ .

[البقرة : ١٥٢]

وللذكر أنواع منها :

ذكر باللسان : وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتحميد.

وذكر بالقلب : وهو بالتفكر في دلائل الذات والصفات وأسرار المخلوقات.

وذكر بالجوارح : وهو باستغراق الجوارح في الكلمات وتخليها عن المنهيات.

---

(1) * يقصد بالذكر في كل ما ذكر وسيذكر ان شاء الله تعالي الشرعي.

أسألك بكل اسم هو لك

عن عبد الله بن مسعود - ﷺ- عن رسول الله -ﷺ- انه قال : " ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدل مكانه فرحاً " فقيل يا رسول الله أفلا تتعلمها ؟ فقال : " بلي ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها ". (١)

(1) " صحيح" أخرجه احمد (١/٣٩١) والحاكم (١/٥٠٩) والطبراني في الكبير (١٠/٢١٠)

دعاء فاطمة الزهراء - رضى الله عنها -

يا حي يا قيوم

عن انس - ﷺ - عن النبي - ﷺ - أنه كان إذا أكربه أمر قال " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ".[1]

(1) " حسن " اخرجه الترمذي (٣٥٢٤) من حديث أنس - ﷺ - واخرجه الحاكم (١٨٧٥) من حديث ابن مسعود - ﷺ -
قال الترمذي هذا حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف علي فرعون

اللهم بديع السماوات والأرضين

اللهم بديع السموات والأرضيين ياذا الجلال والإكرام نواصى العباد بـين يديك فإن فرعون وجميع أهل السماوات وأهل الارضين وما بينهما عبيدك نواصيهم بيدك وأنت تصرف القلوب حيث شئت اللهم إني أعـوذ بخيـرك من شره وأسألك بخيرك من خيره عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيـرك كن لي جارا من فرعون وجنوده.

من رسول الله -ﷺ- إلى موسى الكاظم أسألك باسمك الأعظم الأكبر

مما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق أن هارون الرشيد حبسه في بغداد ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته فقال له : رأيت حبشيا أتاني ومعه حربة وقل لي : إن لم تخل عن موسي بن جعفر نحرتك بهذه الحربة فا ذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له : إن أحببت المقام عندنا فلك عندي ما تحب وإن أحببت المضى إلي المدينة فامض قال صاحب الشرطة : فعلت ذلك وقلت له " أي لموسى الكاظم رأيت من أمرك عجباً "؟

فقال : أنا أخبرك ، بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله -ﷺ- فقال لي يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فإنك لن تبيت هذه الليلة في السجن قل :

"يا كاسى العظام لحما منشرها بعد الموت ويا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت " [1] أسألك بأسمائك العظام وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين.

يا حليما ذا أناه . لا يقدر

علي أناته أحد. يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه أبداً ولا نحصى له عددا أفرج عني فكان ما تري!!

---

(1) الفوت : السبق " النهاية " (٣/٤٧٧)

دعاء آصف سيدنا سليمان عليه السلام

أسألك بأنك أنت الله

روي أن الدعاء الذي دعا به آصف وصى سيدنا سليمان عليه السلام فأتي به بعرش بلقيس هو الدعاء الذي كان سيدنا عيسي عليه السلام يحيي به الموتى بإذن الله وهو " اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم. الطاهر . المطهر نور السموات والأرض".

وفي رواية أخري:

" اللهم إني أسألك رب السموات والأرضين عالم الغيب والشهادة الكبيــر المتعال الحنان المنان ذا الجلال والإكرام أن تفعل بي كذا وكذا".

فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالي.

قيل في الاسم الأعظم

قال تعالي : ﴿ وَإِلَـــهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ . [البقرة : ١٦٣]

وقال الله تعالي : ﴿اللّهُ لا إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾. [آل عمران: ١ - ٢]

قال رسول الله – ﷺ – : " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " و اللّهُ لا إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾. (١)

وفي شرح القشيري : الحي القيوم

المختار عند معظم العلماء حتي إن الإجماع لينعقد عليه إن الاسم الأعظم هو الله.

وقيل : هو دعاء ذي النون : " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين". [الأنبياء : ٧٨]

وقيل ما رويناه في الصفحات السابقة وغيرها من الأقوال وروي ان الله أخفاه بين أسمائه كما أخفي ليلة القدر.

---

(1) " صحيح" أخرجه أبو داود (١٤٩٦) والترمذي (٣٤٧٨) وابن ماجه (٣٨٥٥).

في أوتار العشر الأواخر من رمضان ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها.
وقيل : الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد.
فهو ما ينفعل به القلب والوجدان وقت الذكر وليس الشأن فيمن يعلم الاسم الأعظم ولكن الشأن فيمن يكون هو عين الاسم الأعظم دع الذنوب يعطك الله من غير سؤال واعلم ان الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها.

المفتاح الثالث

الصلاة

كان النبي – ﷺ– " إذا حزبه أمر صلي " (١)

أيها الأخ الكريم :

قال الله تعالي : ﴿اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ . [البقرة : ١٥٣] .

قال الله تعالي : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ [طه : ١٣٢] .

قال – رسول الله – ﷺ– " يقول الله تعالي : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غني واسد فقرك وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك ". (٢)

وعن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله . –ﷺ– . يقول : "من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة". (٣)

---

(1) " صحيح " اخرجه ابو داود (١٣١٩) احمد (٥/٣٨٨).

(2) " صحيح " أخرجه احمد (٢/٣٥٨).

(3) "صحيح" أخرجه الترمذي (٢٤٦٥) وابن ماجه (٤١٠٥) والطبراني في الكبير (١١/٢٦٦).

وقال ابن ابي حاتم عن ثابت قال : كان النبي - ﷺ- اذا أصابه خصاصة نادي أهله يا أهلاه صلوا قال ثابت وكانت الأنبياء إذا ترك بهم أمر فزعوا الي الصلاة !!.

والصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا والآخرة وسر ذلك : أن الصلاة صلة بين العبد وربه ومعراج الي المولي عز وجل وعلي قدر هذه الصلة يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه فيري التوفيق والعافية والصحة والغنيمة والراحة والنعيم والأفراح والمسرات .. كلها محضرة ومسرعة إليه.

وفي الصفحات القادمة نوضح لك كيف نستطيع بالصلاة ان نفتح أبواب الفرج لتشرح قلبك وتدفع كربك بحول الله وقوته وتأييده ورحمته.

صلاة الحاجة

وهي الصلاة التي يتوسل بها العبد الي مولاه فيمـــا أهمـــه ليقضـــى الله حاجته بفضله ويهيئ السبيل الكوني المتين بين الناس له بقدرته.

وعن عثمان بن حنيف - ﷺ- ان رجلا ضرير البصر أتي النبـــي - ﷺ - فقال : " ادع الله تعالي أن يعافيني قال " إن شـــئت دعـــوت وان شـــئت صبرت فهو خيرك " قال : فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : " اللهم إني أسألك وأتوجه إليه بنبيك محمد نبي الرحمـــة - ﷺ- يا محمد أني توجهت بك إلي ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في ". (١)

(1) " صحيح " أخرجه الترمذي (٣٥٧٨) والنسائي في الكبري (١٠٤٩٥) وابن ماجه (١٣٨٥) واحمد (١٦٧٨٩) وابـــن خزيمه في صحيحه (١٢١٩) والحاكم (١١٨) (١٩٠٩) قال الحاكم : صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

صلاة الاستخارة

ثبوت سنتها :

أولا : أخرج احمد والحاكم عنه – ﷺ- قال : من سعادة ابن ادم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقوة ابن آدم وسخطه بما قضاه الله ".

ومن الثابت قولهم : " لا خاب من استخار ولا ندم من استشار وهي صلاة مستحبة عند الجمهور والجمع بين الاستخارة " من الله" والاستشارة " من الناس " من تمام الجمع بين طرفي السنة.

قال قتادة : " ما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلي أرشد أمرهم ".

ثانيا : روي البخاري من حديث جابر – ﷺ- قال : " كان رسول الله: – ﷺ- " يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها " [1].

قال الشوكاني " هذا دليل علي العموم . وان المرء. لا يحتقر أمرا لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه فرب أمر يستخف به فيكون في الاقدام عليه أو في تركه ضرر عظيم.

---

(1) " صحيح " أخرجه الترمذي (٢١٥١) كتاب القدر واحمد (١٤٤٧) والحاكم (١/٥١٨) وصححه الحاكم.

كيفيتها والقراءة فيها

أما كيفيتها كما رواها البخاري عن رسول الله - ﷺ- قال : "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة " أي يصليها سنة بنية الاستخارة ". ويقرأ فيهما بما شاء واختار بعضهم اجتهاداً ان يقـرأ فيهمـا بسـور (يس) نصف في الركعة الأولي ونصف في الركعة الثانية واختار بعضهم سورة "الكافرون والإخلاص" واختار شيخنا آية الكرسي وأواخر سـورة البقرة واختار بعضهم آية : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَـانَ لَهُـمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ {٦٨} وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

[القصص: ٦٨- ٦٩]

وفي الركعة الأولي وآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ فَقَدْ ضَـلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً ﴾

[الأحزاب : ٣٦]

في الركعة الثانية.

وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد تصادف رؤيا [1] صـــادقة وهي جزء من النبوة قال -ﷺ-لم ثم ليقل : أي بعد الصلاة وهــو علـــي جلستها مستقبلاً القبلة مستحضرا حاجته إلي الله " [2] الدعاء الأتي:

---

(1) لا يشترط ان يري المستخير رؤيا تدل علي القبول او الرفض بل عليه ان يكون علي علم ان الله سيختار له ما فيه خيرا له.

(2) يجوز الدعاء في صلاة الاستخارة وغيرها قبل السلام وبعده والدعاء قبل السلام افضل فإن النبي- ﷺ- أكثر دعائه كـــان قبل السلام والمصلي قبل السلام لم ينصرف فهذا أحسن والله تعالي اعلم " انظر فتاوى الصلاة لابن تيمية) (ص ٢٥٦)

دعاؤها :

" اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلـــم أن هذا الأمر.. " يجوز أن سمي حاجته أو يكتفي بنيته والله اعلم بهـــا " خير لي في ديني ومعاشى وعاقبة أمري "وعاجل أمري وآجله " فاقـــدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه . وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لي فـــي ديني ومعاشى وعاقبة أمري " وعاجل امري وآجلـــه" فاصـــرفه عنـــي واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به ". [1]

ويجوز تكرار هذا الدعاء في الجلسة فإن النبي – ﷺ– كان يحب تثليـــث الدعاء حتي إذا انشرح صدره مضى علي اسم الله وبركته .

---

(1) " صحيح " أخرجه البخاري (١١٦٦) كتاب الجمعه من حديث – رضي الله عنه .

معلومات عنها.

قال النووى – رحمه الله – قال العلماء : تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن والرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرأ في الأولي بعد الفاتحة " قل يا أيها الكافرون " وفي الثانية : " قل هو الله احد " ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم علي رسول الله – ﷺ – ثم إن الاستخارة مستحبة في جميع الأمور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره – الله اعلم. [1]

---

(1) " الاذكار للنووى (ص : ١٧٦)

صلاة الليل و صلاة الضحى

صلاة الليل وصلاة الضحي من النوافل التي يجب ان يحرص عليهما فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما.

صلاة الليل :

قال تعالي : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾

[الإسراء : ٧٩]

قال تعالي : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة : ١٦]

قال تعالي : ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات : ١٧]

عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - ﷺ - عن أبيه أن رسول الله -ﷺ- قال : " نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل " قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً " [1].

عن عبد الله بن سلام -ﷺ-أن النبي -ﷺ-قال : "أيها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام" [2]

وعن أبي هريرة - ﷺ- قال رسول الله - ﷺ- " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة : صلاة الليل ".[3]

---

(1) " " متفق عليه " اخرجه البخاري (١١٢٢) ومسلم (٢٤٧٩)

(2) " صحيح " اخرجه الترمذي (٢٤٨٥) وقال الترمذي صحيح حسن .

(3) " صحيح " اخرجه مسلم (١١٦٣) .

وعن ابن عمر -ﷺ- أن النبي - ﷺ- قال : صلاة الليل مثنى مثنى فـــإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة " [1]

وعنه:قال : كان النبي- ﷺ-"يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعـــة ". [2]

---

(1) " متفق عليه" أخرجه البخاري (١١٣٧) ومسلم (٧٤٩)

(2) " متفق عليه " اخرجه البخاري (٤٧٣) ومسلم (٧٤٩)

صلاة الضحى

عن أبي هريرة - ﷺ - قال : أوصاني خليلي - ﷺ - "بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر [1] قبل أن أرقد " [2]

-وعن أبي ذر- ﷺ -عن النبي - ﷺ - قال: " يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحه صدقة ، وكل تحميده صدقة وكل تهليله صدقة وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. [3]

-وعن عائشة -رضي الله عنها- ، قالت : كان رسول الله- ﷺ -"يصلى الضحى أربعاً ، ويزيد ما شاء الله [4] "

وعن أم هاني فاخته بنت ابي طالب - رضي الله عنها - قالت : ذهبت إلي رسول الله - ﷺ - عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلي ثماني ركعات وذلك ضحي" [5].

---

(1) " الإيتار" بالإستيقاظ آخر الليل ، فإن وثق فآخر الليل أفضل والإيتار: فعل صلاة الوتر الحاصل أقله بركعة (انظر دليل الفالحين (٣/٦٢٦)).

(2) " صحيح " أخرجه مسلم (٧٢٠)

(3) " صحيح " أخرجه مسلم (٧١٩)

(4) " متفق عليه " أخرجه البخاري (٣٥٧) ، ومسلم (٣٣٦).

(5) " متفق عليه " أخرجه البخاري (٣٥٧) ، ومسلم (٣٣٦).

دعوة قوله تعالى :

قال تعالى : ﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

[الأنبياء : ٨٧]

وهي دعوة لتفريج الكروب والخلاص من كل غم والنجاة من كل مكروه.

قال - ﷺ - " نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت :

﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ **[الأنبياء : ٨٧]**

فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء إلا استجاب له " [١]

عن أبي الحسن الشاذلي - ؓ - قال : بت ليلة في غم عظيم فألهمت ان أقول : إلهي أمنت علي بالايمان والمحبة والطاعة والتوحيد . وأحاطت بي الغفلة والشهوة والمعصية وطرحتني النفس في بحر الهوي فهي مظلمة وعبدك محزون مهموم مغموم قد التقمه نون الهوى وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متي عليه السلام ويقول ﴿ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ **[الأنبياء : ٨٧]**

---

(1) " صحيح " اخرجه احمد (١/١٧٠) والترمذي (٣٥٠٥) والحاكم (١/٥٠٥) والبيهقي في "الكبري" (١/٣٥٥) عن سعد بن ابي وقاص - ؓ -".

فاستجب لي كما استجيب له . وأيدني بالمحبة في محل التفريد والوحـــدة وأنبت علي أشجار اللطف والحنان فإنك أنت الله الملك المنان وليس لـــي إلا أنت وحدك لا شريك لك ولست بمخلف وعدك لمن آمن بـــك إذ قلـــت وقول الحق ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾
[الأنبياء : ٨٨]

المفتاح الرابع

الصلاة على النبي -ﷺ-

-قال تعالى : ﴿ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ [الأحزاب :٥٦]

-عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله- ﷺ- يقول :

" من صلي علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا "[١].

-وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله-ﷺ- قال:" أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة "[٢].

-عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال-قال رسول الله -ﷺ- : " لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا على ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم " [٣].

-عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ان رسول الله -ﷺ- قال:" ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام " [٤].

-عن أوس بن أوس قال :" قال رسول الله -ﷺ- :" إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على ،

---

(1) " صحيح" أخرجه مسلم (٣٨٤) ، كتاب الصلاة .

(2) " حسن غريب" أخرجه الترمذي (٤٨٤) ، كتاب الصلاة ، قال الترمذي،حديث حسن غريب.

(3) " صحيح" أخرجه أبو داود (٢٠٤٢) كتاب المناسك ، واحمد (٨٥٨٦) .

(4) " حسن" أخرجه أبو داود (٢٠٤١) ، كتاب المناسك ، واحمد (١٠٤٣٤).

فقالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت "[1]. قال: " إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء "[2].

أيها الأخ الكريم

يقول الله تعالى :﴿ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ [الأحزاب :٥٦]

اللهم صل وسلم ، وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

فرسول الله -ﷺ- هو الرحمة المهداة إلى عباده جمعياً

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

والصلاة والتسليم عليه رحمة بعباده لتفريج الكروب ، وشرح القلوب ، وتيسير الأمور

وكيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلي على رسول الله -ﷺ-والله عز وجل يصلي على نبيه -ﷺ- .

فقد روى أن رسول الله- ﷺ- جاء ذات يوم والبشر يري في وجهه ، فقال :" جاءني جبريل عليه السلام ، فقال : إن ربك يقول لك ، أما

---

(1) " أرمت: بليت.

(2) " صحيح" أخرجه أبو داود (١٠٤٧) ،كتاب الصلاة ، والنسائي (١٣٧٤)، كتاب الجمعة ، وابن ماجه (١٦٣٦) ، كتاب الجنائز.

يرضيك يا محمد ألا يصلي عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشراً ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً "[1]. قال :" بلى".

-عن أبي طلحة الأنصاري -ﷺ-قال : "أصبح رسول الله -ﷺ- يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا : يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر ، قال " أجل" أتاني آت من ربي عز وجل ، فقال: من صلي عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها"[2]

-وقال أبو سلمان الداراني : من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة على النبي -ﷺ- ثم يسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي -ﷺ- ، فإن الله يقبل الصلاتين ، وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

فأكثر يا أخي من الصلاة على رسول الله -ﷺ-.

---

(1) " صحيح" أخرجه أحمد (٣٠/٤١) ، وابن أبي شيبة(٣٢٦/٦).

(2) " صحيح" أخرجه النسائي (١٢٨٢) ، والدارمي (٤٠٨/٢) ، وأحمد (٣٠،١٩/٤).

غاية المأمول في طريق الوصول

لرؤية حضرة الرسول -ﷺ-

-لا يؤمن المرء حتى يحب رسول الله -ﷺ- ويبلغ به الحب أن يكون - ﷺ - أحب إليه من : أمه وأبيه وأولاده ،وأهله ، بل وأحب إليه من نفسه .

ومن بلغ به الحب هذا المدى ، يشتاق إلى رؤيته - ﷺ- .

-ولو كلفه هذا أن يقوم في سبيله كل ما يملك من مال ونفس .

-عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال :" والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده"[1] وفي رواية أخرى " والناس أجمعين ".

وعليك صلاة الله وسلامه يا سيدي يا رسول الله ، كم أنت حبيب إلى قلوب أتباعك .

ولكن ما طريق الوصول إلى غاية المأمول لرؤية حضرة الرسول ونرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول -ﷺ- بإتباع الفرائض والأخذ بسنته -ﷺ- والاقتداء به والإقبال على كل ما يحب من قول وعمل ، والإكثار من قراءة القرآن ومن الصلاة والسلام -على رسول الله -ﷺ- خاصة الصيغ المأثورة والمباركة ، ولكن عليك بالصبر الجميل . وإذا لم

---

(1) " صحيح " أخرجه البخاري (١٤) كتاب الإيمان.

تحظ برؤية الرسول- ﷺ- بعد كل هذا فلا تقلق فيكفيك فضلاً من الله عليك ، أنه وفقك إلي ذكره وتلاوة كتابه والصلاة على رسوله ، -ﷺ- ، وإلى هذا الشوق ، إلى رؤيته وإلي أخذك بأسباب العمل لرؤيته فقد لا يحظي برؤيته -ﷺ- شخص أعلى مقاماً ودرجة من شخص رآه رسول الله-ﷺ-هو الحبيب الكريم ،لا يضن على محبيه برؤيته ، ولكن قد يكون من بين محبيه من لا يستطيع الثبات عند رؤيته فيغلب عليه الجذب في الجوارح ولكن الله عز وجل أراد له الثبات حتى يؤدي رسالته في مجتمعه وأهله والمسلمين جمعنا الله وإياكم في حضرة رسول الله -ﷺ - في الدنيا قبل الآخرة مع الثبات في الجوارح والجذب في القلوب .

المفتاح الخامس

الدعاء

قال تعالي : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]

وقال تعالي : ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

[الأعراف : ٥٥]

قال تعالي : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. [البقرة : ١٨٦]

أيها الأخ الكريم:

الدعاء : مسألة وعبادة

ولكي يصدق العبد في دعائه يجب ان يصدق في عبوديته فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا ايمان : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

[البقرة : ١٨٦]

الدعاء مسألة.

فالله عز وجل أفضل من سئل . وخير من أعطي وهو المتفرد وحده بالإجابة.

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل : ٦٢]

" واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء)

﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠]

والدعاء : هو العبادة

هكذا جاء في الحديث الشريف.

وفي الأثر : " الدعاء مخ العبادة " [1] ولذا نزل في شأن الذين لا يدعون : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر ٦٠]

وأخبر – ﷺ – أن الله تعالي يغضب علي من لم يدعه فإنه أخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : " من لم يسأل الله يغضب عليه" وأخبر – ﷺ – أنه تعالي يحب أن يسأل فأخرج الترمذي من حديث ابن مسعود مرفوعاً " سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل ولا تقس مقامك عند ربك بمظهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقي منها كافرا شربة ماء والله قد يعطي وهو يمنع وقد يمنع وهو يعطي وقد تأتي العطايا علي ظهور البلايا وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسي أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ادع الله وألح في الدعاء وأيقن بالإجابة وبان الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا فالله لا يعطيك إلا ما يرضى ويجيبك بما شاء لا بما

---

(1) " حسن غريب" أخرجه الترمذي (٣٣٧١) كتاب الدعوات من حديث أنس بن مالك – ﷺ – وقال حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

شئت وهو لا يرضى لك إلا الخير . وهو وحده اعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك في دينك ودنياك وأخرتك.

واعلم أنه قد ورد من حديث ابي سعيد عند احمد " أنه لا يضيع الدعاء بل لابد للداعي من احدي ثلاث : إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها لـــه في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها " [1].

---

(1) " حسن صحيح " اخرجه احمد (١٠٧٤٩) وقال حديث حسن صحيح.

آداب الدعاء

ترصد لدعائك الأوقات الشريفة .

ليوم عرفه من السنة :" لقوله -ﷺ- " خير الدعاء دعاء يوم عرفـــة ". (١)

ورمضان من الأشهر لقوله – ﷺ- " ثلاثة لا تزد دعوتهم الصـــائم حـــين يفطر " وفي لفظ بعضهم : " حتي يفطر و الإمام العادل ودعوة المظلوم " (٢)

ويوم الجمعة من الأسبوع : عن ابن عباس – رضي الله عنه- إن رسول الله- ﷺ- قال لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه- " إن في ليلة الجمعة ساعة الدعاء فيهـــا مستجاب ".

ومن حديث أبي هريرة – رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- . ذكر يـــوم الجمعـــة وقال : " فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالي شيئا إلا أعطاه إياه ".(٣)

---

(1) " متفق عليه" وأخرجه البخاري (١٩٠١) كتاب الصوم – ومسلم (٧٦٠) كتاب صلاة المسافرين.

(2) " حسن" أخرجه الترمذي (٣٥٨٥) كتاب الدعوات.

(3) " متفق عليه " أخرجه البخاري (٩٣٥) كتاب الجمعة ومسلم (٨٥٢) كتاب الجمعة.

ووقت السحر من ساعات الليل :

لحديث أبي أمامه – ﷺ– قال : قيل يا رسول الله : أي الدعاء اسمع قال "جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات " (١)

وفي الصحيحين . قال: قال رسول الله –ﷺ– : " ينزل ربنا تبارك وتعالي كل ليلة إلي السماء الدنيا حين يبقي ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فاستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ؟" (٢).

---

(1) " حسن" أخرجه البخاري (٣٤٩٩) كتاب الدعوات . النسائي في الكبرى (٩٩٣٦) ، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٨).

(2) " متفق عليه" أخرجه البخاري (١١٤٥) كتاب الجمعة ومسلم (٧٥٨) (كتاب صلاة المسافرين).

اغتنم الأحوال الشريفة ومنها :

عند زحف الصفوف في سبيل الله.

لقوله -ﷺ- " ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا"[1].

وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة المكتوبة واعلم : أن الدعاء بين الأذن والإقامة لا يرد والصائم لا ترد دعوته وأقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثر من الدعاء في السجود"[2].

ادع مستقبلا القبلة وارفع يديك بحيث يري بياض إبطك فقد قال : صلي الله عليه وسلم " إن ربكم حيي كريم يستحي من عبيده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردها صفرا "[3] ثم ينبغي ألا ترفع بصرك إلي السماء وأنت تدعو في الصلاة فقد قال - ﷺ- : " لينتهين أقوام عن رفع إبصارهم إلي السماء عند الدعاء أو لتخطفن إبصارهم "[4].

---

(1) " صحيح" أخرجه أبوداود (٢٥٤٠) كتاب الجهاد والحاكم (٧١٢).

(2) " صحيح" أخرجه مسلم (٤٨٢) كتاب الصلاة من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- .

(3) " صحيح" أخرجه أبوداود (١٤٨٨) ، كتاب الصلاة ، والترمذي (٣٥٥٦) كتاب الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٦٥) كتاب الدعاء ، وأحمد (٢٣٢٠٢).

(4) " صحيح" أخرجه مسلم (٤٢٩) ، من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- .

* اخفض صوتك بين المخافتة والجهر :

قالت السيدة عائشة -رضي الله عنها- في قوله عز وجل : ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء : ١١٠] أي بدعائك.

قال - ﷺ - " اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا".

* لا تتكلف السجع في الدعاء :

فإن حال الداعي ينبغي أن يكون حال متضرع والتكلف لا يناسب التضرع ادع بلسان الذلة والانكسار لا بلسان الفصاحة والانطلاق فعليك بالمـــأثور من الدعوات والتمس بلسان التضرع والخشوع.

فأما ما يدل علي التأدب ما رواه مسلم – من حديث علي -ﷺ- فيـــه : " أنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي" وأما ما يدل علي الخشـــوع مـــا رواه ابن أبي شيبة من قول مسلم بن يسار قال " لو كنت بين يدي ملـــك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له " وأما ما يدل علي المسكنة " ما ورد عن النبي – ﷺ- في أحاديث الاستسقاء"

كن فى دعائك متضرعا خاشعاً.

ادعه رغبا ورهبا ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً ﴾

[الأنبياء : ٩٠]

اجزم الدعاء وأيقن بالإجابة واصدق رجاءك فيه :

فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك قال : ﴿ ادعوني استجيب لكم ﴾

[غافر ٦٠]

وعن عبد الله بن عمر - ﷺ- : " أن رسول الله- ﷺ- قال : القلوب أوعية وبعضها أوعي من بعض فإذا سألتم الله أيها الناس فأسالوه وأنتم موقنون بالإجابة فإن الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل "[1].

---

(1) " حسن" أخرجه الترمذي (٣٤٧٩) ، وقال : حديث (حسن) .

ألح في الدعاء وكرره ثلاثا :-

اخرج مسلم في صحيحه : أنه - ﷺ- " كان إذا دعا كرر ثلاثة"

ولا تستبطي الإجابة فقد قال - ﷺ- " يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول: قد دعوت فلم يستجاب لي"[1].

فإذا دعوت فأسأل الله كثيرا فإنك تدعو كريماً.

ومن أدب الدعاء يا أخي أن تجمل في الطلب أن يكون طلبك جميلاً يناسب أدب العبد مع سيده.

---

(1) " متفق عليه" أخرجه البخاري (٦٣٤٠) كتاب الدعوات ومسلم (٢٧٣٥) ، كتاب الذكر والدعاء.

افتتح دعاءك بذكر الله عز وجل.

فلا تبدأ بالسؤال وابدأ بالصلاة علي النبي - ﷺ- ثم اسأل الله حاجتك واختتم بالصلاة علي النبي - ﷺ- فإنه أكرم أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى.

وللدعاء أدب باطن هو الأصل في الإجابة.

وأدبه : التوبة . ورد المظالم . والإقبال علي الله عز وجل بكُنْه الهمة وذلك هو القريب في الإجابة.

دعوات قرآنية

خير ما تدعو به : هو ما جاء في كتاب الله من دعوات حتى تنعم بأنوارها وتسعد ببركاتها وتكون سبيلاً إلى تفضله سبحانه علينا بالاستجابة.

دعوات من سورة البقرة

قال تعالى : ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾. [البقرة : ٣٢]

قال تعالي : ﴿ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة : ٦٧]

قال تعالي : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

[البقرة : ١٢٦]

قال تعالي : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

[البقرة : ١٢٧-١٢٨]

قال تعالي : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
[البقرة :٢٠١]

قال تعالي : "﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[البقرة: ٢٥٠]

قال تعالي : ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

[البقرة : ٢٨٥]

قال تعالي : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[البقرة : ٢٨٦]

دعوات من سورة آل عمران

قال تعالي : ﴿ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨]

قال تعالي : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾

[آل عمران : ٣٨]

قال تعالي: ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

[آل عمران : ٥٣] .

قال تعالي: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[آل عمران : ١٤٧] .

قال تعالي:﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {١٩١} رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ {١٩٢} رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ {١٩٣} رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾

[آل عمران : ١٩١-١٩٤] .

دعوات سور أخرى

قال تعالي: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً ﴾ [النساء : ٧٥] .

قال تعالي: ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٣] .

قال تعالي: ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [المائدة : ١١٤] .

قال تعالي: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٣].

قال تعالي : ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

[الأعراف : ٨٩].

قال تعالي: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾. [الأعراف ١٢٦]

قال تعالي ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾

[الأعراف ١٥٥].

قال تعالي : ﴿ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {٨٥} وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [يونس ٨٥-٨٦].

قال تعالي: ﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِـي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود : ٤٧].

قال تعالي : ﴿ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف١٠١].

قال تعالي : ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾

[إبراهيم ٣٥].

قال تعالـــــي : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء﴾ [ابراهيم٤٠].

قال تعالي : ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾.

[الكهف ١٠].

قال تعالي : ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي {٢٥} وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي {٢٦} وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي {٢٧} يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

[طه ٢٥- ٢٨].

قال تعالي:﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [طه ١١٤].

قال تعالي : ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣].

قال تعالي : ﴿لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

[الأنبياء :٨٧].

قال تعالي : ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٩].

قال تعالي : ﴿رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون ﴾ [المؤمنون : ٢٦].

قال تعالي : ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾

[المؤمنون ٢٩].

قال تعالي : ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ {٩٧} وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون ٩٧-٩٨].

قال تعالي : ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾.

[المؤمنون ١٠٩].

قال تعالي:﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً {٦٥} إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾ [الفرقان ٦٥-٦٦].

قال تعالي : ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ [الفرقان ٧٤].

قال تعالي : ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ {٨٣} وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ {٨٤} وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ {٨٥} وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ {٨٦} وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ {٨٧} يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ {٨٨} إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء ٨٣-٨٩].

قال تعالي : ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء :١٦٩].

قال تعالي: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾"

[النمل ١٩].

قال تعالي :﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [القصص ١٦].

قال تعالي : ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص ٢١].

قال تعالي: ﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت ٣٠].

قال تعالى:﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ {٧} رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {٨} وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [غافر ٧-٩].

قال تعالى : ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر ٤٤].

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان ١٢].

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الاحقاف ١٥].

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر ١٠].

قال تعالى : ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {٤} رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

[الممتحنة ٤ -٥].

قال تعالي : ﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[التحريم ٨].

قال تعالي :﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [التحريم ١١].

قال تعالي : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً ﴾ [نوح ٢٨].

المعوذتين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ {١} مِن شَرِّ مَا خَلَقَ {٢} وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ {٣} وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ {٤} وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

[الفلق ١-٥].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ {١} مَلِكِ النَّاسِ {٢} إِلَهِ النَّاسِ {٣} مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ {٤} الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ {٥} مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ {٦} ﴾ **[الناس ١-٦].**

المفتاح السادس

التوسل

قال الله تعالى :﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ ﴾

[المائدة : ٣٥]

أيها الأخ الكريم :-

تدعونا الآية إلي التقرب إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه ، والوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود

والتوسل المشروع هو الذي دعانا إليه الله عز وجل في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه -ﷺ- ، وفعله أصحاب النبي- ﷺ-والسلف الصالح من بعدهم

التوسل إلى الله عز وجل بالإيمان وبتوحيده

قال تعالى :﴿ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ﴾

[آل عمران : ١٩٣]

-كما دعا نبي الله يونس – عليه السلام – في بطن الحوت قائلاً: ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ {٨٧} فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]

-عن سعد بن أبي وقاص -ﷺ- قال رسول الله- ﷺ" دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحـــــوت ﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم ، في شئ قط إلا استجـــــاب الله له " [1].

(1) " صحيح"أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) ، كتاب الدعوات ، وأحمد (١٤٦٥).

التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى

قال الله تعالى :﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠]
قال تعالى :﴿ قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء:١١٠]

عن بريدة -ﷺ- أن النبي-ﷺ- سمع رجلاً يقول :"اللهم إني أسألك بأنك أنت الله ، الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحداً ، فقال النبي-ﷺ-لقد سألت الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب"(١).

عن أبي موسي الأشعري -ﷺ-قال ، قال رسول الله- ﷺ- " من أصابه هم أو حزن ، فليدع بهذه الكلمات يقول :" اللهم أنا عبدك ابن أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي " فقال رجل من القوم ، يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال :" أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه "(٢).

---

(1) " صحيح"أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٠) وأبو داود (١٤٩٣) ، والترمذي (٣١٧١) ، والنسائي (٣/٥٢).

(2) " صحيح"أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٩)، وأحمد (١/٤٥٢) ، وابن أبي شيبة(١٠/٢٥٣) ، وابن حبان(٢٣٧٢) ، والحاكم (١/٥٠٩).

التوسل بالأعمال الصالحة "أصحاب الغار"

عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –قال :" سمعت رسول الله –ﷺ– يقول:" انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى الغار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت الغار ، فقالوا: إنه لن ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله تعالى بصالح أعمالكم .

قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق"[1]. قبلهما أهلاً ولا مالاً"[2]. فنأى "[3]. بي طلب الشجر يوماً ، فلم أرح"[4]. عليهما حتى ناما فحلبت لها غبوقهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قلبهما أهلاً ومالاً ، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر"[5]. والصبية يتضاغون "[6]. عند قدمى فاستيقظا فشربا غبوقهما.

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة

–فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه .

---

(1) " صحيح"أغبق : الغبوق شرب العشي ، والصبوح شرب للصباح ، والمراد لا أقدم عليهما أحداً.

(2) " مالاً : أي من رقيق وخادم.

(3) " نأى: بعد .

(4) " لم أرح : لم أرجع ، يقال : أرحت الإبل.

(5) " برق: أي ظهر بزوغ الفجر.

(6) " يتضاغون: أي يصيحون من الجوع.

قال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلى ،وكنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فأردتها"[1] على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت"[2] بها سنة"[3] من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت ، فلما قعدت بين رجليها قالت : اتق الله ولا تفض الخاتم"[4] إلا بحقه "[5] فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها .

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين فقال : يا عبد الله أد إلى أجري فقلت : كل ما ترى هو من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق

فقال :يا عبد الله : لا تستهذي بي فقلت : لا تستهزي بك فأخذه فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون "[6]

---

(1) " كناية عن طلب الفاحشة

(2) ألمت: نزلت.

(3) سنة:أي الجدبة التي لا تنبت فيها الأرض شيئا ، والمراد شدة الاحتياج إلى المال.

(4) " لا تفض الخاتم : الفض الكسر والفتح ، والخاتم كناية عن شرف المرأة وموضع عفتها.

(5) " حقه: وهو عقد الزواج الشرعي.

(6) " متفق عليه" أخرجه البخاري (١١٩/٣)، ومسلم (٥٥/١٧).

مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذي نغسل به القلوب ، لنزيل أوساخ وأقذار الـذنوب ، وهو النور الذي يمحو ظلمات العصيان فيرجع العبد إلى نور الرحمن ، ليجعل له نوراً يمشي به ، ولذا كانت التوبة مفتاح كل فـلاح ، قـال الله تعالى :" وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[النور :٣١]

فالاستغفار يستنزل به الرزق والغيث .

﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيَـزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ ﴾[هود :٥٢]

شكا رجل إلى الحسن البصري الجدوبة ، فقال له: استغفر الله !!

وشكا آخر إليه الفقر ، فقال له : استغفر الله !!

فسئل عن ذلك ؟! فقال : ما قلت من عندي شيئا إن الله يقول في سـورة نـوح :﴿ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً {١١} وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴾

[نوح : ١٠-١٢]

سيد الاستغفار

-عن شداد بن أوس -ﷺ- عن النبي -ﷺ- قال :" سيد الاستغفار" اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإن قالها حين يصبح موقنا بها فمات دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي موقناً بها دخل الجنة"[1] .

(1) " صحيح" أخرجه البخاري (٦٣٠٦) كتاب الدعوات.

مفتاح التقوى

-قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾

[الأعراف:٩٦]

-قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾

[آل عمران:١٠٢]

-قال تعالى: ﴿"وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً {٢} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢:٣]

- قال تعالى :﴿ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩]

-عن أبي هريرة -ﷺ-قال : قيل : يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال : أتقاهم ، فقالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله ، فقالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال: فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا "[1] .

---

(1) متفق عليه " أخرجه البخاري (٣٣٥٢) ، ومسلم (٢٣٧٨).

-عن ابن مسعود -ﷺ- أن النبي- ﷺ- كان يقول :" اللهم إنـــي أســـألك الهدى والتقى والعفاف والغنى "[١] .

وعن ثوبان -ﷺ- قال : قال رسول الله - ﷺ-إن الرجل ليحـــرم الـــرزق بالذنب يصيبه"[٢] .

(1) " صحيح" أخرجه مسلم (٢٧٢١) ، والترمذي (٣٤٨٩).

(2) " حسن" أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٢) ، وأحمد (٥/٢٨٠).

مفتاح الصدقة

قال تعالى :﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾
[التوبة :١٠٣]

-وقال تعالى :﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة : ٤٣]

-وقال تعالى:﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة : ٥]

-عن أبي هريرة -ﷺ- قال: قال رسول الله- ﷺ- :" ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً "[1].

وعنه- ﷺ-قال: قال رسول الله -ﷺ-:" قال الله تعالى :" انفق يا ابن آدم انفق عليك "[2]

- عن ابن مسعود -ﷺ- قال- قال رسول الله- ﷺ- :" أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله : ما منا أحد أحب إليه من ماله؟ قال :" فإن ماله ما قدم ، ومال وارثه ما أخر "[3].

---

(1) " صحيح" أخرجه البخاري (١٤٤٢).

(2) " صحيح" أخرجه البخاري (٤٦٨٤).

(3) " صحيح" أخرجه البخاري (٦٤٤٢) ، والنسائي (٥٩٢/٣)

عن أبي هريرة -ﷺ-أن رسول الله -ﷺ-قال:" من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل"[١] .

-وعن أبي هريرة -ﷺ- عن النبي -ﷺ- أنه قال :" ما نقصت صدقة مال"[٢]

---

(1) " متفق عليه" أخرجه البخاري (١٤١٠) ، ومسلم (١٠١٤/٦٣).

(2) " صحيح " أخرجه مسلم (٢٥٨٨) ، والترمذي(٢٠٢٩).

دعاء ما بين الفجر والصبح

قال ابن عباس- ﷺ- : بعثني العباس -ﷺ- إلي رسـول الله -ﷺ-: " فأتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة - ﷺ- فقام يصلي مـن الليـل فلما صلي ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح قال : " اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بهـا غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها ألفتي وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتـك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز في العطاء ويروي في القضـاء ونـزل الشـهداء وعيش السعداء والنصر علي الأعداء.

اللهم إني أنزل بك حاجتي، وان قصر رأيي وضعف عملي افتقـرت الـي رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

اللهم ما قصر عنه رأي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطية أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيـه وأسألكه برحمتك رب العالمين.

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد وأسألك الأمن يوم الوعيـد والجنـة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود والموفين بـالعهود إنـك

رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد.

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلماً لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك.

اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان [١] .

اللهم اجعل نورا في قبري ونورا في قلبي ونوراً من بين يدي ونورا من خلفي ونوراً عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونوراً في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي.

اللهم أعظم لي نوراً وأعطني نوراً واجعل لي نوراً [٢] . سبحانه الذي تعطف العز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي ينبغي التسبيح الإله سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد الكرم سبحان ذي الجلال والإكرام.

عن ابن عباس – ﷺ – أن النبي – ﷺ – : كان إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم ربنا لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد ولك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك

---

(1) " حديث غريب " أخرجه الترمذي (٣٤١٩) من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما– وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

(2) " صحيح " أخرجه مسلم (٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين.

أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت زاد بعض الرواة " ولا حول ولا قوة إلا بالله ".

الدعاء الجامع

عن ابي امامة -ﷺ- قال : دعا رسول الله -ﷺ- : بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا : يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال : ألا أدلكم علي ما يجمع ذلك كله ؟

فقال : -ﷺ- : " اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد -ﷺ- ونعوذ بك من شر ما استعاذ به نبيك محمد ﷺ وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله "[1].

(1) " حديث غريب " أخرجه الترمذي (٣٥٢١) من حديث أبي امامه- وقال الترمذي : هذا حديث غريب.

دعاء مبارك

قلما كان رسول الله -ﷺ- : يقوم من مجلس دون أن يدعو بهذه الكلمات : عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقـوم من مجلس حتي يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه " اللهم اقسم لنـا مـن خشيتك ما يحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتـك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهـم متعنـا بإسـماعنا و إبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا علي من ظلمنا وانصرنا علي من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا[1] .

عن أبي هريرة - ﷺ- أن رسول الله -ﷺ -قال : " من جلـس مجلـس فكثر فيه لغطة فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له مـا كـان فـي مجلسه ذلك " [2].

---

(1) " حسن " أخرجه الترمذي (٢٥٠٢) كتاب الدعوات والنسائي في الكبرى (١٠٢٣٤) وقال الترمذي : هـذا حـديث حسن غريب.

(2) " صحيح " أخرجه الترمذي (٣٤٣٣) كتاب الدعوات وأحمد (١٠٠٤٣).

دعاء عائشة –رضي الله عنها–

قال رسول الله -ﷺ- لعائشة -رضي الله عنها- " عليك بالجوامع الكوامل قولي :

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد -ﷺ- وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وأسألك ما قضيت لي من أمر ان تجعل عاقبته رشداً" [1].

---

(1) " صحيح " أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٦) كتاب الدعاء وأحمد (٢٤٦١٣).

من رسول الله -ﷺ- إلي الحسن

كان معاوية يصل الحسن بن علي – رضي الله عنهما – كل سنة بمائة ألف درهم وفي سنة لم يبعث اليه بشيء فحصلت للحسن – ﷺ- ضائقة شديدة فدعا بدواة وهم ان يكتب الي معاوية.

يقول الحسن – ﷺ- فأمسكت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال : كيف أنت يا حسن؟ فقلت : بخير يا أبت وشكوت اليه تأخر المال عني فقال : أدعوت بدواة لتكتب إلي مخلوق مثلك تذكره ؟ فقلت : نعم يا رسول الله . فكيف اصنع؟ فقال : قل:

" اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتي لا أرجو أحداً غيرك.

اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر علي لساني مما أعطيت احدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا أرحم الراحمين".

قال : فوالله ما ألححت به أسبوعا حتي بعث الي معاوية بألف وخمسمائة فقلت الحمد الله الذي لا ينسي من ذكره ولا يغيب من دعاه فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال : يا حسن كيف أنت ؟ فقلت : بخير يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال : يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق "[1].

---

(1) انظر : تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٣) .

دعاء الكرب

كان الحسن بن الحسن بن علي "رضي الله عنهم" في كربة فجاءه علـــي بن الحسن رضي الله عنهما فقال : يا ابن العم مالــك ؟ ادع الله بــدعاء الكرب يفرج عنك.

قال : ما هو يا ابن العم؟

فقال : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم

سبحانه رب السماوات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

ثم انصرف عنه واقبل الحسن - ﷺ - يكررها فأتاه الفرج مــن عنــد الله تعالي.

وروي البخاري عن ابن عباس -ﷺ- ان رسول الله ﷺ كان يقول عنــد الكرب :

" لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم "[1].

في " فتح الباري" قال ابوبكر الرازي : كنت بأصبهان عند أبي نعيم أكتب الحديث وهناك شيخ يقال له : ابوبكر بن علي عليه مدار الفيتا فسعي به عند السلطان فسجن فرأيت النبي - ﷺ - في المنام وجبريل عليه السلام عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر فقال لي النبي ﷺ قل لأبي بكـــر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في صحيح البخاري حتي يفرج الله عنه قال : فأصبحت فأخبرته فدعا به فلم يكن إلا قليلا حتي أفرج الله عنه .

(1) " متفق عليه " أخرجه البخاري (٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦) كتاب الدعوات ومسلم (٢٧٣٠) كتاب الذكر والدعاء.

دعاء خاتمة الفرج خير من كنوز الذهب والفضة

عن شداد بن أوس – ﷺ – قال : قال لي رسول الله ﷺ " يا شداد بن أوس إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات :

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة علي الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك الغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم. وأستغفرك لما تعلم انك أنت علام الغيوب.

اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا كرباً إلا نفسته ولا ضراً إلا كشفته ولا ديناً إلا قضيته ولا عدواً إلا أهلكته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين" [1].

(1) "حسن" أخرجه أحمد (١٢٣٤) ، وابن حبان (٢٤١٨) والطبراني (٧/٣٤٥) في الكبير ، والحاكم (١/٥٠٨) ، وأبونعيم (١/٢٦٦).

دعاء أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-

خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذي رواه جعفر الصادق- رضي الله عنه- وعن سلفه الكرام.

قال في " نوادر الأصول" بسنده عن رسول الله ﷺ أنه أتي جبريل عليه السلام فبينما هو عنده إذا قبل أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه- فنظر إليه جبريل عليه السلام فقال : رسول الله -ﷺ- : " يا أمين الله أتعرفون اسم ابي ذر ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ان أبا ذر اعرف في السماء منه في الأرض وان ذلك بدعاء يدعو به في كل يوم مرتين وتعجبت الملائكة منه فادع به وأسأله عن دعائه . فقال رسول الله ﷺ : يا ابا ذر دعاء تدعو به في كل يوم مرتين ؟

قال : نعم فداك أبي وأمي ما سمعته من بشر وإنما هي عشرة أحرف الهمني ربي إياها إلهاما وأنا أدعو به كل يوم مرتين استقبل القبلة فأسبح لله مليا . وأكبره مليا . ثم أدعو بتلك العشر كلمات : "اللهم اني أسألك إيمانا دائما وأسألك قلباً خاشعاً وأسألك علماً نافعاً وأسألك يقيناً صادقاً . وأسألك دينا قيما وأسألك العافية من كل بلية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الشكر علي العافية وأسألك الغني عن الناس".

قال جبريل عليه السلام : " يا محمد والذي بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الارض ولا يلقي الله أحد من أمتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة واستغفر له الملكان وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة يا ولي الله ادخل من أي باب شئت "[1].

(1) انظر : "الجامع الكبير" (٢/١٠٣).

دعاء أبي الدرداء -رضي الله عنه-

قيل لأبي الدرداء - رضي الله عنه- قد احترقت دارك !!
وكانت النار قد وقعت في محلته فقال : ما كان الله ليفعل ذلك .ثم أتاه آت فقال : يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك أطفئت . قال : إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : من يقول هؤلاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شيء. وقد قلتهن وهي :

" اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن أعلم أن الله علي كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصي كل شيء عدداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم "[1].

---

(1) " صحيح" أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٦) من حديث أبي الدرداء.

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة -رضي الله عنها- لما أراد الله عز وجل أن يتوب علي آدم عليه السلام طاف بالبيت سبعا وهو يومئذ ليس بمبني ربوة حمراء ثم قام فصلي ركعتين ثم قال :

" اللهم انك تعلم سري وعلا نيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتي أعلم أنه لن يصيبني الا ما كتبته علي والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام".

فأوحي الله عز وجل إليه " قد غفرت لك ولا يأتيني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل الذي دعوتني به إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها" (١).

---

(1) أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٢/٣٥٨) من حديث عائشة -رضي الله عنها- ، وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١/١١٦) من حديث عائشة -رضي الله عنها- وعزاه الطبراني وابن عساكر.

دعاء باكورة الثمر ونماء المال

عن ابي هريرة - ﷺ- قال : كان الناس اذا رأوا الثمر جاءوا بـه إلـي رسول الله فإذا أخذه رسول الله -ﷺ- قال : اللهم بارك لنـا فـي ثمرنـا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ثـم يـدعو اصغر وليدله فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية لمسلم أيضاً بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان[1].

---

(1) " صحيح " اخرجه مسلم (١١٩٣).

دعاء انس بن مالك -ﷺ-

من دعا بهذا الدعاء في صباح لم يقدر أحد علي إيذائه.

روي عن عمر بن ابان انه قال : أرسلني الحجاج في طلب أنس بن مالك -ﷺ- ومعي فرسان ورجال فأتيته وتقدمت إليه فإذا هو قاعد علي بابه قد مد رجليه فقلت له : أجب الأمير

فقال : من الأمير ؟!

فقلت له : الحجاج بن يوسف !!

فقال : أذله الله تعالي !! هذا صاحبك قد طغي وبغي وخالف الكتاب والسنة فالله تعالي ينتقم منه.

فقلت له : أقصر الخطبة وأجب.

فقام معنا . فلما دخل قال الحجاج أنت انس بن مالك ؟!

قال : نعم

قال الحجاج : أنت الذي تسبنا وتدعو علينا ؟!

قال : نعم . وذلك واجب علي وعلي كل مسلم لأنك عدو الله وعدو الإسلام تعز أعداء الله وتذل أولياءه.

فقال له الحجاج : أتدري لم دعوتك؟

قال : لا

قال : اريد قتلك شر قتله !!

فقال أنس بن مالك -ﷺ- : لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله

تعالي وشككت في قول رسول الله ﷺ فإنه علمني دعاء وقال : كل من دعا به في كل صباح لم يقدر احد علي أذيته ولم يكن لأحد عليه سبيل ". وقد دعوت به في صباحي هذا.

قال الحجاج : أريد ان تعلمني هذا الدعاء

قال : لست لذلك بأهل

فقال: خلوا سبيله

فلما خرج – قال له الحاجب أصلح الله الأمير وتكون في طلبه منذ كذا وكذا حتي إذا أصبته أخليت سبيله ؟!

قال : والله لقد رأيت علي كتفيه أسدين كلما كلمته يهمان إلي فكيف لو فعلت به شيئا ؟!

ثم إن انس بن مالك – ﷺ– لما حضرته الوفاة علمه ابنه وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : بسم الله بالله . بسم الله خير الأسماء . بسم الله رب الأرض والسماء . بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء . بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت بسم الله أصبحت وعلي الله توكلت بسم الله علي قلبي ونفسي بسم الله علي عقلي وذهني بسم الله الشافي بسم الله المعافي بسم الله الوافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم هو الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وأعز وأجل عما أخاف وأحذر أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه

غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل فاعل سوء ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم وأنت علي كل شيء حفيظ .

﴿إِنَّ وَلِيِّـيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ .

[سورة الأعراف :١٩٦]

اللهم إني أستخيرك وأحتجب بك من كل شيء خلقته وأحترس بك من جميع خلقك وكل ما ذرأت وبرأت وأحترس بك منهم وأفوض أمري إليك وأقدم بين يدي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾. [الإخلاص : ١ : ٤)

عن أمامي : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾. [الإخلاص : ١ : ٤)

من فوقي : بسم الله الرحمن الرحيم " ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾. [الإخلاص : ١ : ٤)

عن يمين : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾. [الإخلاص : ١ - ٤)

عن شمالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {١} اللَّهُ الصَّمَدُ {٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ {٤}﴾.

[الإخلاص : الآية : ١ - ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ .

[البقرة : ٢٥٥]

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

[سورة آل عمران : ١٨]

ونحن علي ما قال ربنا من الشاهدين ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سبع مرات

[سورة التوبة : ١٢٩]

المواظبة علي الأدعية الواردة عن الأنبياء والصالحين:

عن جعفر الصادق - عليه السلام - :

عجبت لمن بلي بالضر كيف يذهل عنه ان يقول ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

[الأنبياء : ٨٣]

والله تعالي يقول : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ﴾ [الأنبياء : ٨٤]

وعجبت لمن بلي بالغم كيف يذهل عنه ان يقول ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء ٨٧]

والله تعالي : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الأنبياء : ٨٨]

وعجبت لمن خاف شيئا كيف يذهل عن أن يقول : (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران ١٧٣]

والله تعالي يقول : ﴿فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾

[آل عمران ١٧٤]

وعجبت لمن كوبر في أمر كيف يذهل عنه ان يقول ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر : ٤٤]

والله تعالي يقول : ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر : ٤٥]

وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول : ﴿قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف : ٣٩]

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح :

" اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه .حسنة تقبلها مني وزكها وضعفها لي وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي إنك غفور رحيم ودود كريم ".

قال : ومن دعا . بهذا الدعاء إذا أصبح فقد شكر يومه .

دعاء عيسى " عليه الصلاة والسلام "

اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره . ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري . وأصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقرمني . اللهم لا تشمت بي عدوي . ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا تسلط علي من لا يرحمني يا حي يا قيوم.

من دعاء موسى (عليه الصلاة والسلام)

" لا إله الله الحليم . لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ". اللهم إني أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره وأستعينك عليه فاكفيه بما شئت ".

دعاء يعقوب عليه الصلاة والسلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف علي أبيه سيدنا يعقوب قال : " أي سيدنا يعقوب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم " يا من خلق الخلق بغير مثال ويا من بسط الأرض بغير أعوان ويا من دبر الأمور بغير وزير ويا من يرزق الخلق بغير مشير " ثم تدعو بما شئت.

من دعاء ايوب " عليه الصلاة والسلام "

" اللهم إني أعوذ بك اليوم فأعذني واستجيرك اليوم من جهد البلاء فأجرني واستغيث بك اليوم فأغثني واستصرخك اليوم علي عدوك وعدوي فأصرخني واستنصرك اليوم فانصرني واستعين بك اليوم علي امري فأعني وأتوكل عليك فاكفني وأعتصم بك فاعصمني وآمن بك فأمني وأسألك فأعطني واسترزقك فارزقني وأستغفرك فاغفر لي وادعوك فاذكرني واسترحمك فارحمني.

دعاء الخضر

يقالَ : أن الخضر وإلياس " عليهما السلام " إذا التقيا في كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات :

" بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن : الحرق . والسرق .والغرق إن شاء الله تعالي.

دعاء ذي النون المصري

قال عمر والسراج لذي النون المصري : كيف كان خلاصك من المتوكـل وقد أمر بقتلك؟

فقال له : لما أوصلني الغلام إلي الستر رفعه ثم قال لي : ادخل فنظـرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس وعبد له قائم علـي رأسـه متكـيء علـي السيف.

وعرفت في وجوه القوم الشر . ففتح لي باب فقلت :

" يا من ليس في السموات دورات . ولا في البحار قطرت . ولا في ديلج الرياح دلجات ولا في الارضين خبيئات ولا في قلوب الخلاق خطرات ولا في أعصابهم حركات ولا في عيونهم لحظات إلا وهـي لـك شـاهدات . وعليك دالات . وبروبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات .

فبالقدرة التي تحير بها من في الأرضين ومن في السـموات إلا صـليت علي محمد وعلي آل محمد وأخذت قلب من أرادني بسوء عني.

فقام إلي "المتوكل" حتي أعتقني ثم قال لي : أتعبناك يا ذا النون فإن شئت أن تقيم عندنا فأقم وإن شئت ان تنصرف فانصرف فاخترت الإنصراف.

روي عن الحسن البصري – ﷺ – قال : " كنت بواسط "بلد بالعراق"
فرأيت رجلاً كأنه نبش من قبر فقلت : ما دهاك يا هذا ؟
قال : أكتم علي أمري. حبسني الحجاج منذ ثلاث سنين فكنت في أضيق
حال. وأسوأ عيش واقبح مكان وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكم فلما كان
بالأمس أخرجت جماعة كانوا معي فضربت رقابهم وتحدث بعض أعوان
السجن أن غدا تضرب عنقي فأخذني حزن شديد وبكاء مفرط وأجري الله
تعالي علي لساني فقلت : " إلهي إشتد الضر وفقد الصبر وأنت المستعان
" !! ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتني عشيه وأنا بين اليقظان والنائم إذ
أتاني آت فقال لي : قم فصل ركعتين وقل :
يا من لا يشغله شيء عن شيء.
يا من أحاط علمه بما ذرأ وبرأ أنت عالم بخفيات الأمور ومحصى
وساوس الصدور وأنت بالمنزل الأعلى وعلمك محيط بالمنزل الأدنى
تعاليت علوا كبيرا يا مغيث أغثني وفك اسري واكشف ضري فقد نفد
صبري فقمت وتوضأت في الحال وصليت ركعتين وتلوت ما سمعت منه
ولم تختلف علي منه كلمة واحدة فما تم القول حتي سقط القيد من رجلي
ونظرت إلي أبواب السجن فرايتها قد فتحت فقمت فخرجت ولم يعارضني
احد فأنا والله طليق الرحمن وأعقبني الله بصبري فرحاً وجعل لي من ذلة
الضيق مخرجاً ثم ودعني وانصرف يقصد الحجاز .

دعاء الفرج لنبي الله يعقوب

قال يحيي بن سليم رحمه الله.

كان يعقوب –عليه السلام –أكرم أهل الأرض على ملك الموت ، وإن ملك الموت عليه السلام استأذن ربه تبارك وتعالى في أن يأتي يعقوب فأذن له ، فجاءه ، فقال له يعقوب : يا ملك الموت ، أسألك بالذي خلقك ، هـل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس

قال: لا ، ثم قال له ملك الموت : يا يعقوب ، ألا أعلمك كلمـات ؟ قـال : بلي قال: قل

يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، ولا يحصيه غيرك

قال: فدعا بها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص ، على وجهه فارتد بصيراً [1].

---

(1) الزهد لأحمد (ص: ١٠٠).

دعاء الفرج لنبي الله يوسف

أتي جبريل عليه السلام إلى يوسف -عليه الصلاة والسلام -

فقال: اشتد عليك الحبس ؟ قال: نعم .

قال :قل : اللهم يا شاهداً غير غائب ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا غالباً غير مغلوب ، اجعل لي من أمري هذا فرجاً ومخرجاً ، وارزقني من حيـث لا أحتسب .

اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وأحزنني من أمر دنياي وآخرتي فرجـاً ومخرجاً ، وثبت رجاءك في قلبي ، واقطعه عمن سواك ، حتى لا أرجـو أحداً غيرك[1].

---

(1) الفرج بعد الشدة (١/٢٥٨) للتنوخي.

دعاء الفرج لنبي الله دانيال

قال عبد الله بن أبي الهذيل : خرى- يعني أجاع - بختنصر ، ملك بابل أسدين ، فألقاهما في جب ، وجاء بنبي الله دانيال فألقاه عليهما فلم يهيجا ، فمكث ما شاء الله ، ثم اشتهي ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب ، فأوصى الله تعالى إلى أرميا ، وهو بالشام أن أعدد طعاما وشرابا لدانيال ، فقال: يارب أنا بالأرض المقدسة ، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق ، فأوحي الله تعالى إليه أن أعدد ما أمرتك له فإنا سنرسل إليك من يحملك ويحمل ما معك ما معك ففعل ، فأرسل الله إليه من حمله ، حمل ما أعده حتى وقف علي رأس الجب ، فقال: دانيال ، دانيال

فقال : من هذا ؟ قال: أرميا.

قال: ما جاء بك؟

قال: أرسلني إليك ربك.

قال : وذكرني ربي؟

قال: نعم ، قال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي وثق به لم يكله إلى غيره

والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا ،والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة ، الحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا.

الحمد لله الذي يعفينا حين يسوء ظننا ، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل منا[1].

---

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا (١٤٧) القناعة ، وفي الشكر (ص/٥٣) ،وابن كثير في البداية والنهاية (٤٠) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية (٤٢/٢)، وقال ابن كثير إسناده حسن.

من دعاء الصالحين لضيق الحال

من كلام أبي الحسن الشاذلي- ﷺ- الذي كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال:" ياواسع يا عليم ، يا ذا الفضل العظيم ، إن تمسني بضر فلا كاشف له إلا أنت . وإن تردني بخير فلا راد لفضلك ، تصيب به من تشاء من عبادك ، وأنت الغفور الرحيم

دعاء معروف الكرخي

كان دعاء معروف الكرخي -ﷺ- الذي لا يفتر لسانه عن ذكره ، والـذي أجمع الصالحون على أنه من الكلمات التي لا ترد ، ومن الابتهالات التي تفتتح لها السبع الطباق : " حسبي الله لدنياي ، حسبي الله لديني ،حسبي الله الكريم لما أهمني -حسبي الله الحكيم القوى لمن بغى على ، حسـبي الله الشديد لمن كادني بسوء ، حسبي الله الرحيم عند الموت ، حسبي الله الرءوف عند المسألة في القبر ، حسبي الله الكريم عند الحساب ، حسبي الله اللطيف عند الميزان ، حسبي الله القدير عند الصراط ،حسـبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم.

ساعة الاستجابة

جعل الله في الليل ساعة يستجيب فيها دعاء الداعين ونـداء المنـادين ، إنها ساعة تخلو فيها القلوب المؤمنة بخالقها وبارئها حين تغفو عيـون الغافلين ، وترقد أجسام الكسالى ، الذين أجهدتهم واستهلكتهم الدنيا ، تلك ساعة المحبين الراغبين في الله عز وجل المتشوقين للقاء الله عز وجل ، حين يخلون بحبيبهم ومرادهم .

قال تعـالى :﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّـكَ مَقَامـاً مَّحْمُوداً ﴾ [الإسراء:٧٩]

-وقال تعالى:﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الزاريات :١٧]

-عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال :قيل يا رسول الله أي الـدعاء أسـمع قـال:" جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات"[1].

-عن جابر -رضي الله عنه- قال سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول " إن في الليـل لسـاعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إيـاه وذلك كل ليلة "[2].

---

(1) "صحيح" أخرجه الترمذي (٣٤٩٩) ،كتاب الدعوات ، النسائي في الكبرى(٩٩٣٦)، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٨).

(2) "صحيح" أخرجه مسلم (٧٥٧) ،كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

-وفي الصحيحين : قال رسول -ﷺ- :" ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلي السماء الدنيا حين يبقي ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟[1].ولم يخـل النهـار من ساعة استجابة ، بل جعل الله ساعة في نهار يوم الجمعة لاسـتجابة الدعاء من عباده المؤمنين .

عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله- ﷺ-قال لعلي بن أبي طالب-رضي الله عنه-" إن في ليلة الجمعة ساعة الدعاء فيها مستجاب".

ومن حديث أبي هريرة- رضي الله عنه-أن رسول الله -ﷺ- ذكر يوم الجمعة وقال : فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالي شـيئاً إلا أعطاه إياه"[2].

---

(1) "متفق عليه" أخرجه البخاري (١١٤٥) ،كتاب الجمعة ،ومسلم (٧٥٨) ، كتاب صلاة المسافرين.

(2) "متفق عليه" أخرجه البخاري (٩٣٥) ، كتاب الجمعة ، ومسلم (٨٥٢) ، كتاب الجمعة.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد

كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم

وبارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " .

راجعه وخرج أحاديثه

رفيق حسن عمرو

غفر الله له ولوالديه

الفهرس



